

## ٤. شرح كتاب الواسطة بين الحق والخلق | العلامة عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليك والمقصود هنا ان من اثبت وسائط بين الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون. انها تماثيل الانبياء والصالحين. وانها - [00:00:00](#)

يتقربون بها الى الله وهو من الشرك الذي انكره الله على النصارى حيث قال اتخذوا احبارهم رهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه - [00:00:24](#)

وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي فليستجيبوا لي اذا دعوتهم بالامر والنهي وليؤمنوا بي ان اجيب دعائهم لي بالمسألة والتضرع. وقال تعالى فاذا فرغت فان - [00:00:44](#)

وقال تعالى واذا مسك الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. وقال تعالى كل يوم هو في شأن. وقد بين الله هذا التوحيد في كتابه وحسم - [00:01:14](#)

وادى الاشراك به حتى لا يخاف احد غير الله. ولا يرجو سواه ولا يتوكل الا عليه وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي تمنا قليلا. انما ذلكم الشيطان يخوفه - [00:01:44](#)

ان يخوفكم اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقال تعالى - [00:02:04](#)

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. فبين ان الطاعة - [00:02:30](#)

واما الخشية فله وحده. وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ونظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - [00:02:49](#)

ونعم الوكيل تقدمت نظيره ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون المكتوبة قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله - [00:03:16](#)

نعم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله. هذه نظيرنا ونظيره. نعم نظير السادات التي قبلها الاية التي قبله نقرأ نظيره قال تعالى ولو انهم رضوا ونظيره قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:03:39](#)

انا الى الله انا الى الله راغبون. انا الى الله راغبون هذا يقول ان الله جل وعلا لم يأمر بالوسائط بل هذا من الشرك الذي تعاقبت عليه الامم من قديم الزمان - [00:04:07](#)

وقد قص الله جل وعلا علينا قصص الانبياء مع اممهم وان كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فعبادة الله والتأله له امر حتم لابد منه وصرف شيء منه - [00:04:27](#)

هو شرك اكبر اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في جهنم ومعنى ذلك ان الوسائط التي تجعل في طلب النفع دفع المضار من المخلوقين سواء كانت من الكبار او من الصغار من الملائكة او من البشر - [00:04:48](#)

انها كلها شرك بالله جل وعلا فلا بد من اخلاص الدعاء لله جل وعلا واخلاص التوجه والخوف والرجاء. وان يكون العبد مكره اعتماده وتوكله على ربه جل وعلا وحده وانه لا يطيع مخلوقا - [00:05:15](#)

في معصية الخالق ولا في اتباعه بدون دليل ولا في ايضا رفعه عن وضعه الذي وضعه الله عليه والوضع الذي وضع عليه ما هو انه عبد لله جل وعلا - [00:05:38](#)

فاذا رفعه عن هذا المقام وقد اتخذه معبودا من دون الله او كان طاغوتا من الطواغيت الكبار او رؤوسهم لهذا يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله يعني اليهود والنصارى - [00:06:03](#)

الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى. الاحبار العلماء والرهبان العباد وقد فسر هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيراً واضحاً لا اشكال فيه لعدي وعدي كان نصراني من نصارى العرب لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي - [00:06:26](#)

صليب يجزى عنك هذا الوهن الوثن ثم سمعه يقرأ هذه الاية فقال اننا لم نعبده. قال بلى. الم يحرم عليكم الحلال فتتبعوهم يحرم عليكم الحلال فاتبعون قال تلك عبادتهم يعني طاعتهم في المعاصي - [00:06:51](#)

طاعة المخلوق في المعصية عبادة له والغالب انها تكون في التحليل والتحريم. وقد تكون في غير ذلك المقصود ان اتباع مخلوق بلا دليل او طاعته في المعاصي او رفعه عن مقامه - [00:07:16](#)

انه عبادة لغير الله جل وعلا والله جل وعلا جعل في الانسان عقل وفكر جعل له آيات تحييط به ولم يكفي هذا انزل عليه سلامة بواسطة الرسل سلّم الي يبينون له امر الله جل وعلا - [00:07:37](#)

وكل ذلك حتى لا يكون للانسان حجة على الله جل وعلا والا حجج الله وآياته كثيرة جدا وقائمة قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:08:00](#)

يجب ان يكون هذا هو سبيل المؤمن انه يدعو ربه لا يدعو الا ربه وربه قريب مجيب اجيب دعوة الداعي اذا دعاه وهنا قدم جل وعلا العمل على الايمان وقال اه سألك عبادي عن فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا - [00:08:19](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون استجابة في فعل الطاعة فعلوا الامر والنهي وهذا عمل الصالح. وان كان لا بد من الايمان فيه اه عطف الايمان وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:08:45](#)

ومثلها الايات التي بعدها انه امر جل وعلا قال اذا فرغت فانصب نصب العمل اعمل طاعة الله والى ربك فارغب الرغبة فيها الايمان بالله جل وعلا. وخشيته وخوفه انشراح الصدر لذلك - [00:09:04](#)

الكفار القدامى مثل ما قال شيخ الاسلام محمد رحمه الله اعقل من مشركي زماننا لانهم بعقلهم اذا وقعوا في الشدائد اخلصوا الدعاء لله جل وعلا وقد ذكر ذلك عنه في كتابه كثيرا - [00:09:28](#)

مساكم الضر في البحر ظل من تدعون اذا ضل يعني ذهب عنكم اصبحتم لا تدعون ولا تتعلقون به واصبح دعاؤكم واتجاهكم الى الله جل وعلا اه كذلك قوله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه بين جل وعلا ان التوحيد مفزع - [00:09:50](#)

العباد من المؤمنين والكافرين ولكن الكافرين في الضر والشدائد. يفرعون اليه هذا قديما اما الان اصبح المشرك في هذا الوقت الذي يعبد القبور اذا مسه الضر زاد شركه نسأل الله العافية - [00:10:14](#)

وصار يضرع الى الله جل وعلا من سخافة عقولهم الواقع ذكر ابن غنام في تاريخه يقول انه اتى اثنان من اليمن لطلب العلم في مكة احدهما افقه من الاخر. لما - [00:10:36](#)

اقبل على الطائف قال احدهما زميله اهل الطائف لا يعرفون الله. انما يعرفون ابن عباس وقال له زميله معرفته من ابن عباس تكفيهم عن معرفة الله ابن عباس يعرف الله بهم - [00:10:55](#)

كيف طلبه العلم الله العافية هذا العقل ذا من اعظم ما ذكر ابن مسعود يقول انه اجتمع عند البيت ثلاثة ما قرشيا وثقفي او ثقافيا وقرشي كثيرة شحوم بطونه قليلة قليل فقه قلوبهم - [00:11:12](#)

وقال احدهم اترون الله يسمعا اذا تكلمنا قال الاخر اذا جهرنا سمعنا. واذا اخفينا لم يسمعا السؤال الثالث اذا كان يسمعا اذا جهرنا

فهو يسمعنا اذا اخفينا خافتنا هؤلاء اشهر من اولئك. نسال الله العافية - [00:11:32](#)

والمقصود ان الرب جل وعلا ما جعل بينه وبين عباده وسائط يدعون ويرجون لانهم كلهم فقراء الى الله جل وعلا فامر ان تكون الخشية له. والانا بة اليه والتوبة منه والاستغفار له جل وعلا - [00:11:54](#)

خوف منه الا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم باولياؤه قل انهم عندهم اصلاح عظيم وانهم عندهم مقدرة وعندهم عندهم كذا كل هذا من الشيطان - [00:12:14](#)

فاذا كان المؤمن واثقا بربه جل وعلا متبعا لامره لا يخاف لا يخاف الا ربه جل وعلا لما ارسل عمرو ابن العاص وهو في مصر قابل جيوش الروم ارسل الي عمر يطلب منه المدد. قال مدني باربعة الاف - [00:12:33](#)

ان امامي منتي الف ارسل لعمر ما يهدد يؤنبه ويقول نحن ما نقاتل عدونا وعودتنا بايماننا وديننا ولكن احترس من المعاصي فان هي التي تعين عدوك عليك وان مرسل اليك اربعة رجال - [00:13:01](#)

باربعة الاف اوصل اليه اربعة رجال فقط اه نصره الله جل وعلا. فالمقصود انهم يعرفون هذا لهذا لما كان الكفار يقابلونهم في خيولهم ضعيفة والهزيمة واسلحتهم كان معهم سيوف ورماح محزمة بالقد. واولئك - [00:13:26](#)

معهم وسيوفهم محللتهم بالذهب كانوا يضحكون عليهم انظروا العرب والمساكين ومع ذلك نصرهم الله جل وعلا عليهم. لماذا؟ لانهم تمسكوا بدينهم. تمسكوا بامر الله جل وعلا فالامر بيد الله تعالى وتقدس اذا اطاعه العبد - [00:13:52](#)

الله جل وعلا يعطيه ما يشاء يعني ما يشاء الله جل وعلا لهذا يقول لنا ما يعمر مساجد الله من امن بالله. ليس العمارة بالتحسين هذا ردا على المشركين لما - [00:14:15](#)

وقالوا ان نعمر المسجد الحرام عمرناه وانا كذا والعمارة بخشية الله جل وعلا وليست بتحسين البناء وتزويقه آآ الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وتكون خشيته لله وحده في مساجد الله هو الذي يعمرها - [00:14:32](#)

والذي يطيع الله جل وعلا ويطيع رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يستحق النصر والاثابة لهذا اخبر ان الاتياء الاتناء الاتناء قد يكون من الرسول ومن الله. اما الحسد فيجب ان يكون - [00:14:57](#)

لله جل وعلا وحسبنا الله ونعم الوكيل وقال فان حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يعني وحسب من اتبعك من المؤمنين قوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله يقول نظيرها ولو انهم رضوا ما اتاهم الله - [00:15:23](#)

ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله اي الله من فضله ورسوله يعني الاتياء من الله والرسول. اما الحسد فيجب ان يكون لله وحده ليس للرسول منه شية والحسب والكافي الكافية - [00:15:46](#)

يعني الله كافينا اذا توكلنا عليه نعم احسن الله اليك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد لامته ويحسم عنه مواد الشرك اذ هذا تحقيق قولنا لا اله الا الله فان الله هو الذي تأله القلوب لكمال المحبة والتعظيم - [00:16:03](#)

والاجلال والاکرام والرجاء والخوف. حتى قال لهم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وقال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. وقال من - [00:16:27](#)

كان حالفا فيحلف بالله او ليصمت. وقال من حلف بغير الله فقد اشرك. وقال لابن عباس يا سأل فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. جف القلم بما انت لاق. فلو جهدت الخليفة على - [00:16:53](#)

تنفعك لم تنفعك الا بشية كتبه الله لك. ولو جاهدت ان تضرك لم تضرك الا بشية كتبه الله عليك وقال ايضا لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال اللهم - [00:17:13](#)

لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقال لا تتخذوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم وقال في مرضه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا. وهذا - [00:17:35](#)

باب واسع. وما علم المؤمن ان الله رب كل شية ومليكه. فانه لا ينكر ما خلقه الله من الاسباب كما جعل المطر سببا لانبات النبات. قال

الله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد - [00:18:05](#)

وبث فيها من كل دابة. وكما جعل الشمس والقمر سببا لما يخلقه بهما. وكما جعل الشفاعة دعاء سببا لما يقضيه بذلك. مثل صلاة

المسلمين على جنازة الميت. فان ذلك من الاسباب التي يرحمه الله - [00:18:25](#)

بها ويثيب عليها المصلين عليه. لكن ينبغي ان يعرف بالاسباب ثلاثة امور احدها ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب. بل لا بد معه من

اسباب اخر. ومع هذا فلها مانعا - [00:18:45](#)

فان لم يكمل الله الاسباب ويدفع الموانع. لم يحصل المقصود وهو سبحانه ما شاء كان وان لم يشأ الناس وما شاء الناس لا

يكونوا الا ان يشاء الله. الثاني الا يجوز ان يعتقد ان - [00:19:06](#)

شيء سبب الا بعلم. فمن اثبت شيئا سببا بلا علم او يخالف الشرع كان مبطلا مثل من يظن ان النذر سبب في دفع البلاء وحصول النعمة.

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه نهى عن النذر - [00:19:26](#)

قال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من البخيل الثالث ان الاعمال الدينية لا يجوز ان منها شيء سببا الا ان تكون مشروعة. فان

العبادات مبناها على التوقيف فلا يجوز للانسان ان يشرك بالله فيدعو غيره. وان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اعراضه -

[00:19:46](#)

ان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اعراضه. وكذلك لا يعبد الله بالبدع المخالفة للشريعة. وان ظن ذلك فان الشياطين قد تعين

الانسان على بعض مقاصده. اذا اشرك وقد يحصل بالكفر والفسوق والعصيان - [00:20:12](#)

بعض اغراض الانسان فلا يحل له ذلك. اذ المفسدة الحاصلة بذلك اعظم من المصلحة الحاصلة به. اذ قولوا صلى الله عليه وسلم بعث

بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفسد وتقليلها. فما امر الله - [00:20:32](#)

فمصالحته راحة وما نهى عنه. فمفسدته راحة. وهذه الجمل لها بسط لا تحتل هذه الورقة. والله اعلم. والحمد لله وحده وصلى

الله تعالى على سيدنا محمد واله وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:20:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد تحقيق الشيء وتصفيته وتخليصه مما يشوبه من غيره. فتحقيق التوحيد الا يكون

فيه شيء من الشرك وانواعه وشيء من البدع ومن المعاصي - [00:21:15](#)

يعني من حقه في التوحيد يكون ما يموت على توبة صادقة مما وقع فيه من الذنوب ويكون مبتعدا عن البدع وكذلك الامور الشركية

التي تقدح بالتوحيد ولهذا ذكر في صاحب البطاقة - [00:21:33](#)

مقابل تسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر ما ذكر فيها انها مالت بهن لانه قال هذه الكلمة مخلصا صادقا تائبا ومات على ذلك

والقلوب يجب ان تكون مقبلة على الله جل وعلا بكمال الحب والاناة - [00:21:59](#)

الله جل وعلا والخوف والرجاء منه فقط وان المخلوق ليس له شيء من ذلك خوف من المخلوق فهو خوف طبيعي طبع من ظالم ولا

اخوان من سبع ولا من حية ولا ما اشبه ذلك - [00:22:25](#)

هذا لا يؤثر انه الله جل وعلا ذكر عن موسى خرج منها خائفا يترقب خائف من الظلم ظلم الظالمين لا يكون هذا قادحا في التوحيد

الخوف الذي يكون خوف غيبي - [00:22:42](#)

او ان شئت تقول خوف قلبي او خوف السر الذي يعني لا يكون له السبب الظاهر. هذا هو الشرك يقدح بالتوحيد قول لا اله الا الله

ينفي ان يكون هناك مألوه غير الله جل وعلا كما هو معلوم - [00:23:02](#)

والله اسم جنس ان يطلق على كل من جعل له شيء من اللوهية واله لهذا قال الله جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هوى اه الهواء يكون

اله والشهوات تكون الهه والمناصب والمال وفي صحيح البخاري حديث ابي هريرة تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم - [00:23:24](#)

الخميلة والخميصة سماه عبدا بهذه الاشياء التي يحصلها بامر لانه يقصد بعمله ذلك فتحقيق التوحيد ان يكون القلب كمال حبه

واقباله وخشيته وخوفه من الله جل وعلا كله خالصا لله جل وعلا - [00:23:54](#)

ولهذا ذكر ان من تحقيق التوحيد كونه لا يسند الاسباب الى غير مسببها ولا يجعل مع الله مخلوق من المخلوقات انه يأتي بشيء من

الاسباب لا تقل ما شاء الله وشئت و شاء فلان - [00:24:17](#)

ما شاء الله وحده وان كان فلان له مشيئة ومشيئته معلوم انها تبعث بمشيئة الله ولكن مجرد الجمع يكون شركا باللفظ سيكون مناف لتحقيق التوحيد كذلك قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم - [00:24:40](#)  
يا محمد وان كان هذا قد وقع من بعضهم لما قال له قائل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا هذا يدلنا على ان التنديد والشرك ولو في صفة من الصفات - [00:25:04](#)

انه يقعد لا يلزم ان يكون في الامور الكبيرة وقوله من كان حالفا فليحلف بالله لان الحلف هو ذكر المعظم عند الخبر الذي تخبر به الذي اذا اطلع على كذبك يعاقبك. ان اطلع على صدقك يثيبك - [00:25:20](#)

ان كان هذا هو مقصود المثل الحالف ان بغير الله انه يقدم ذلك فهذا ليس من الشرك الاصغر. هذا من الشرك الاكبر واذا كان جرى على لسانه مجرد انه جر على لسانه بدون قصد هذا من الشرك الاصغر - [00:25:46](#)

وكذلك الاستعانة يجب ان تكون الاستعانة بالله جل وعلا وحده واذا حصل مثلا تعاون من الخلق في شيء من ذلك فيجب ان يكون

على وفق الشر لا يجوز انها يكون في اسباب لم يشرعها الله جل وعلا لان الاسباب كما سبق - [00:26:03](#)

يكون مشروعة وتكون ممنوعة والله جل وعلا امر العباد بما يصلحهم ولم يأمرهم بالشيء الذي يضرهم وفيه اشراكهم وكذلك الشارع

والمشرعون عن الرسل جاءوا بتحصيل المصالح وتكميلها تكرير الفاسد او البعد عنه - [00:26:24](#)

تقليل يعني تعطيل المفاسد وتقليلها او الابتعاد عنها بالكلية ومن ذلك كونه صلى الله عليه وسلم سد الطرق التي يمكن يدخل الشيطان

منها على المؤمنين. تنقيص توحيدهم فامر ان تكون الصلاة عليه في - [00:26:51](#)

اي مكان ونهى عن قصد قبره والا تجعلوا قبري عيدا لانه هذا مظنة اقل ما يقال ان الدعاء يستجاب هناك. نحن نذهب فيستجاب

دعاؤنا وقد يدعو الشيطان الى ما هو اعظم من هذا - [00:27:14](#)

ومن ذلك ايضا انه لا تجعلوا قبري عيدا والعيد اسم بما يعود ويتكرر اما للمكان او الزمان ولعن اليهود الذين اتخذوا قبورهم مساجد

واتخاذ القبر مسجد ان يصلي عنده ولا يلزم ان يكون يبني عليه مسجد - [00:27:32](#)

وكل مكان صلي فيه فهو مسجد قول الرسول صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. كلها مسجد في الصلاة التي في

اي مكان يكون ذلك المكان مسجدا فاذا صلى عند القبر فقد اتخذ مسجدا - [00:27:54](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود النصارى الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد يحذر من ذلك لانه يتوقع حصول

هذا من هذه الامة او من بعضها وقد وقع - [00:28:16](#)

ويذكر الاشياء التي يحتمل وقوعها او انه جاءه الوحي بانها ستقع ما هو الواقع في هذا المقصود ان المؤمن يجب ان يكون ربه الهه

الذي يتعلق قلبه به هو الله وحده - [00:28:32](#)

جل وعلا وان ينزهه ايضا لسانه من الوقوع في الالفاظ الشركية بيتعد عن اسباب الشرك ومواقفه ان ومعنى ذلك ايضا ان الاسباب

يجب ان يعرف انها سبب ولا تستقل في حصول المسبب - [00:28:53](#)

وان الله جل وعلا جعلها سبب وايضا يلحظ مع هذا السبب الشرعي جعله الله سببا ولا يعتمد عليه كما سبق وانما اعتماده على ربه جل

وعلا فكذلك لا يجوز ان - [00:29:18](#)

يتخذ شيئا غير مشروع وغير جائز انه سبب سبب يعمل به فان هذا مخالفة لشرع الله جل وعلا وهو معصية ومن ذلك كونه ينذر

يعتقد ان النذر يمكن ان يقدم او يؤخر او يزيل المرط او ما اشبه ذلك - [00:29:37](#)

الرسول نهى عنه والرسول ما ينهى عن شيء ويكون فيه خير واخبر ان النذر لا يأتي بخير فلماذا يكون النذر مكروها يعني ابتداء النذر

ولكن اذا حصل فالوفاء به واجب اذا كان طاعة. وهو الذي اتنى الله جل وعلا - [00:30:05](#)

على اهله يعني الموفين بالنذر ما هو الناذرون؟ النادر ما ما مدح ولا ذكر انه كل نادر انه يكون مطيعا او كانه يكون بارا بل يكون قد

يكون عاصيا وانما الذي اتنى عليه الذي يوفي بالنذر. يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - [00:30:26](#)

والنذر قد يكون في الطاعة وقد يكون في المعصية فاذا كان في المعصية فهو معصية ولا يجوز ان يوفى به وهو ايضا ابتداءه  
معصية لان الذي لا يأتي بخير لا خير فيه - [00:30:51](#)

ولكن الامور التي يثاب عليها الانسان اما واجب واما مستحب اما الامر المباح فلا يكون مثابا عليه الا اذا اقتربت به النية النية الصالحة  
للاكل والنوم المشي وما اشبه ذلك - [00:31:07](#)

والمقصود ان القلب يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا. وان نكون عمله كذلك موافقا لسنة الانسان وان يكون خائفا من ربه راجيا  
لثوابه وخائفا من ذنوبه ان الله يعاقبه - [00:31:31](#)

مع هذا لابد ان يظهر فقره الى ربه جل وعلا ويلج بسؤاله يسأله الصراط المستقيم هداية الصراط المستقيم يقام على ذلك نسال الله  
جل وعلا ان يجعلنا من المستقيمين على الحق المتبعين لسنة سيد الخلق - [00:31:54](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هذا سائل يا شيخ يسأل قوله تعالى ثم استوى على العرش هل صفة الاستواء  
تحولت من فعلية الى ذاتية؟ الاستواء فعلية ليست ذكية - [00:32:17](#)

فعل فعل لله جل وعلا وهو علوم ظاهر استواء بلا كيف كما هو معلوم تفسير الاستواء عن السلف بعبارات اربع. ذكرها البخاري عن ابي  
العالية انه العلو ثانيا انه الاستقرار - [00:32:33](#)

يعني انه الارتفاع الرابع انه الصعود وكل هذه بمعنى واحد الفاظ مترادفة وهو ظاهر لا خفا في كيف يكون مثلا الفعل يتحول الى  
احسن الله اليك هذا سائل يسأل يقول محبة لاعبي الكرة الكفار هل هو نوع من الموالة - [00:32:58](#)

محبة لانه يحب الكورة. وهذا من الباطل اللعب الباطل الذي من امور الدنيا. ولا تجتمع محبة الدنيا مع محبة الاخرة لهذا يقول الله جل  
وعلا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم - [00:33:22](#)

وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبات ثم يهيج وتراهم صرة وفي الاخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله ورضوان  
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذه من امور الدنيا التي جاءت جاء بها الكفار ليلهوون شباب المسلمين عن الامور المهمة. فهي من  
دسائس اليهود - [00:33:40](#)

ولهذا ذكروا ذلك في بروتوكالاتهم التي وضعوها لاجل الصد عن الحق ولاجل ان يتفرغوا القضاء على الناس من اي نوع كان ايضا  
الاتجاه الى المرأة وانها مستعبدة ووجوب تحريرها وانها يجب ان تساوي الرجال وكذا وغيرها. كل هذا اصله من اليوم - [00:34:05](#)

الذين يكيدون للمسلمين. ثم ما الفائدة من آآ الكورة التي فيها امور كثيرة تترتب عليها بذل اموال بلا طائل ولهو ومعاودة ان هذا  
الفريق وهذا الاخر واضاعة للوقت واضاعة للعمر بدون فائدة. الانسان مسئول عن عمره كل ساعة تمر على - [00:34:36](#)

على العبد بلا طاعة فهي خسارة. ولهذا ستعرض عليه يوم القيامة. كما في حديث ام سلمة كل ساعة تمر عليك لم تكتسب بها ذكرا لله  
او صلاة على نبيه ستكون عليه كثيرا - [00:35:01](#)

يعني حسرة تعسر بها هذا من اه من ذلك من هذا القبيل وفيه اشياء مضرات كثيرة ينبغي ان تقرأوا كتاب ثياب اللي فيه حقيقة الكرة.  
شوفوا ماذا انا ما قرأته ولكن - [00:35:19](#)

يذكر انه مفيد نعم احسن الله اليك. آآ لو طلب الشخص الاستلقاء لغيره كابنه. هل يخرج من حديث السبعين؟ يكون من الطالبين  
ايضا من المسترقين ان الطلب سواء لك لغيرك - [00:35:36](#)

كله فيه افتقار الى غير الله جل وعلا الله اليك يقول هل الدعاء للمسلم شفاعة له الدعاء شفاعة له لان الداعي ظم دعاؤه الى غيره ما  
هو شفاعة والظن الشفع ان يظم الشيء الى الشيء. وقد جاء التصريح بهذا - [00:35:53](#)

كما في حديث الاعمى احسن الله اليك يقول ما حكم قصد القبر او المسجد الذي فيه قبر للدعاء تبركا بهذا المكان هذا من العبادة من  
من الشرك. الشرك بالله جل وعلا. البركة لا تطلب الا من الله جل وعلا وليس هناك بركة الا ما باركه الله - [00:36:16](#)

جعله مبارك كان الميت في هذا اذا كان مثلا يذهب الى هذا المكان لاجل انه يرجو اجابة الدعاء يرجو ان يكون هذا احري بالاجابة  
ولكن دعاؤه لله. ليس للقبر فهذا من البدع - [00:36:37](#)

التي هي وسائل للشرك اما اذا كان قلبه يلتفت الى هذا المقبور. وانه سيحصل له ببركته شئ من النفع. فهذا من الشرك بالشرك بالله جل  
وعلا اه احسن الله اليك يقول هل يصح ان صحیح ان الميت يتمنى في قبره ان يعمل الصالحات ولو صلاة ركعتين - [00:37:00](#)  
بلا شك كل انسان يعني يتمنى انه يزداد خيرا جاء التصريح بهذا المحسن يتمنى انه زاد احسانا والمسيء يتمنى انه استعذب وتاب ولو  
ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا افتدت به - [00:37:25](#)  
ميت يعني لانه انسان يهمل كثيرا ويقصر كثيرا واذا طالع وانكشف له الامر آآ صارت حالته غير حالته التي كان في الدنيا نعم احسن  
الله اليك يقول هل من خصائص الصفة الفعلية لله تعالى - [00:37:46](#)  
انها لا تفعل على الدوام بمعنى انها لا بد ان يأتي وقت ولا تفعل هو اصله الفرق يعني بين الذاتية والفعلية ان الذاتية لا تفارق الذات  
متعلقة بذات الرب جل وعلا كالعلم والحياة - [00:38:12](#)  
واما الفعلية فالتى تتعلق بالمشيئة اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها. تكون مفعولة دائما. وقد تكون الصفة دائمة بين هذه وهذه. صفة  
الكلام مثلا احسن الله اليك يقول هل العمل من جنس الايمان - [00:38:31](#)  
شلون العمل من جنس الايمان جنس العمل يا اخوان او جنس العمل من الايمان. جنس العمل من الايمان يعني يقصد الجنس هو الشئ  
الشائع في هذا لا يكون لكن العمل الذي هو عمل الطاعة ايمان هو ايمان كما سبق - [00:38:48](#)  
بيننا ذلك اليس معنى جنس العمل يقول جنس العمل ويقصد مثلا جزء او شئ من عمل معين استعمل هذه الكلمة في غير موضعها ان  
الجنس هو الشائع في نوعه مثل بقرة - [00:39:10](#)  
هل تقصد بقرة واحدة؟ كل بقرة تطلق عليه هذا الشئ مثل رجل مثلي لا اله الا يعني يشمل كل ما اطلق عليه هذا الشئ لهذا قالوا  
الهي اسم الجنس الايمان اسم الجنس باسماء الجناس التي تشيع في نوعها فهذه الكلمة - [00:39:27](#)  
يجب ان تفهم يعبر بها عن الجنس معهم اه في الختام نشكر فضيلة الشيخ ونسأل الله عز وجل ان يبارك في وقته وعمره وشكر الله  
سعيه وشكر لكم انتم ايضا وصلى الله وسلم - [00:39:47](#)  
وبارك على نبيه محمد. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات  
اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [00:40:01](#)